(٣٨٥) وعن رسول الله (صلع) أنَّه أَتَى قُبَاءَ[١] فى يومِ خميس وهو صائم ، فلمّا أمسَى قال : هل من شرابٍ ؟ فقام رجلٌ من الأَنصار فأَتاه بقدح لبن مضروب بعسل ، فلمّا طَعِمَه رسولُ الله (صلع) نزعه من فيه ، فقال : إدَامَانِ ، يُجتزَأُ[٢] بأَحدهما دُون الآخر ، لا أشرَبه ولا أُحَرِّمُهُ ، ولكنّى أتواضَعُ لِربّى ، فإنّه من تَواضَع لله ، رَفَعه اللهُ ، ومن تكبّر على الله خَفَضه اللهُ ، ومَنِ اقتَصَدَ فى معيشتِه ، رزقه الله : ومَن بَذّر حَرَمَهُ الله ، ومَن أكثَرَ ذكرَ الله ، رزقه الله . فهذا ، والله أعلم ، من رسول الله تَوَاضُعٌ لله كما قال ، لا على أن الله حرّم شيئًا من طيّبات الرزق ، قال الله عز وجل[٣] : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءامَنُوا فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً[٤] يَوْمَ الْقِيٰمَةِ .

(٣٨٦) وعن جعفر بن محمد (ص) أنّه قال : ليس فى الطعام سَرَفٌ ، وقال فى قول الله (ع ج)[٥] : ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ : فالله (تع) أكرم مِن أن يُطعِمَكم طعامًا فيسأَلكم عنه ، ولكنّكم مسئولونَ عن نعمة الله عليكم بنا ، هل عرفتموها وقُمتم بحقها ؟

(٣٨٧) وعن على (ع) أنّه قال : أكثر الطّعام بركةً ما كثُرت عليه الأيدى[٦] وقد قال رسول الله (صلع) : طعامُ الواحد يكفى الاثنين ، وطعامُ الاثنين يكفى الأربعةَ . يعنى عليه السلام بالكفاية ما أَجْزَأ ، ودَفع الجوعةَ ، ليس ما أشبَعَ وبلغ غايةَ الكفايةِ .

---

(١) حش ى — موضع قرب المدينة .
(٢) كما فى س ، حش هو — أى يكتفى .
(٣) ٣٢/٧ .
(٤) حش ه — خالصةٌ وخالصةً معاً .
(٥) ١٠٢/٨ .
(٦) س — الأيادى . ه ، د ، ى ، ط ، ع — الأيدى .